وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه وغيرهم مرفوعا السواك مطهرة
للفم مرضاة للرب زاد الطبراني ومجلاة للبصر ٥ وروى الترمذي
مرفوعا وقال حسن غريب ٥ اربع من سنن المرسلين الحناء والتعطر
والسواك والنكاح ٥ وروى مسلم عن عائشة قالت اول
ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدا به اذا دخل بيته السواك
وروى الطبراني ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من
بيته لشيء من الصلوات حتى يستاك ٥ وروى ابن ماجه والنسائي
ورواته ثقات عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي بالليل ركعتين ثم ينصرف فيستاك وروى ابو يعلى مرفوعا
لقد امرت بالسواك حتى ظننت انه ينزل علي فيه قران او وحي وفي
رواية للامام احمد وغيره حتى خشيت ان يكتب علي ٥ وفي رواية
للطبراني ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى خفت على اضراسي
وفي رواية له حتى خشيت ان يدردني اي يسقط اسناني وروى
البزار باسناد جيد ان العبد اذا تسوك ثم قام يصلي قام الملك
خلفه فيستمع لقراءته فيدنو منه حتى يضع فاه على فيه فما يخرج من فيه
شيء من القران الا صار في جوف الملك فطهروا افواهكم للقران
قال الحافظ المنذري والاشبه ان هذا موقوف وروى
ابو نعيم مرفوعا باسناد جيد كما قاله المنذري لان اصلي
ركعتين بسواك احب الي من ان اصلي سبعين ركعة بغير سواك وفي
رواية اخرى له باسناد حسن ركعتان بالسواك افضل من سبعين
ركعة بغير سواك والاحاديث في ذلك كثيرة مشهورة والله اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نخلل اصابع اليدين والرجلين بالماء في كل طهارة اهتماما بامر
الشارع صلى الله عليه وسلم ولا نترك تخليلها في وضوء ولا غسل
وهذا العهد يخل به كثير من المتعبدين والعوام فينبغي اشاعة ذلك بينهم
في اوقات وضوئهم في المطاهر ليكون ذلك متعددا وامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانه صلى الله عليه وسلم يحب من يبلغ سنته الى امته رغبت الى من
يحملها من امته ومزاحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حشره معه
لقوله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب ومن حشر مع النبي صلى الله عليه
وسلم لا يحجبه في مواقف القيمة كرب **وقد** نور الله تعالى قلب
السلطان حسن فجعل في كتاب وقف تدريسه بالرملة بمصر وظيفة
لمن يقف في اوقات الصلوات على المطهرة يعلم الناس ما يخلون
به من امر وضوئهم ثم رأسه فخلل باصابعك وبلغ ذلك الى الامام
محله والله يتولى هداك ٥ وروى الطبراني مرفوعا حبذا المتخللون
من امتي قالوا وما المتخللون يا رسول الله قال المتخللون في الوضوء

والمتخللون من الطعام اما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق
وبين الاصابع الحديث ٥ وروى الطبراني مرفوعا او موقوفا وهو
الاشبه تخللوا فانه نظافة والنظافة تدعو الى الايمان
والايمان مع صاحبه في الجنة ٥ وروى الطبراني مرفوعا من لم
يخلل اصابعه بالماء خللها الله بالنار يوم القيمة ٥ وفي
رواية له مرفوعا لينتهكن الاصابع بالطهور او لتنتهكنها
النار ٥ وفي رواية له ايضا باسناد حسن مرفوعا خللوا
الاصابع الخمس لا يحشوها الله نارا وقوله لينتهكنها اي
ليبالغن في غسلها او ليبالغن النار في احراقها والنهك
المبالغة في كل شيء ٥ وروى الشيخان وغيرهما مرفوعا
ويل للاعقاب من النار ٥ وفي رواية للترمذي ويل للاعقاب
وبطون الاقدام من النار ٥ وفي رواية للشيخين
ويل للعراقيب من النار ٥ وروى الامام احمد رحمه الله ان
النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه صلاة قرا فيها بسورة
الروم فلبس بعضها فقال انما لبس علينا الشيطان القراءة من
اجل اقوام ياتون الصلاة بغير وضوء فاذا اتيتم الصلاة فاحسنوا
الوضوء ٥ وفي رواية انه تردد في اية فلما انصرف قال انه
اقوام منكم يصلون معنا لا يحسنون الوضوء فمن شهد الصلاة معنا فليحسن
الوضوء والله تعالى اعلم **اخذ** علينا العهد العام من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نواظب على اذكار الوضوء الواردة في السنة
ولا نتركها في وضوء واحد ونقولها بحضور تام ونستحضر معانيها في كل عضو
عند غسله ونتوب منها مع الغسل ليطهر باطننا بالتوبة وظاهرنا
بالماء فكما لا تكفي طهارة الباطن عن الظاهر فكذلك لا يكفي
الظاهر عن الباطن كما اشار اليه امره صلى الله عليه وسلم المتوضي بالشهادة
فان الماء يطهر الظاهر والشهادتين يطهران الباطن فكان المتوضي
اسلم اسلاما جديدا او تاب من ذنوبه كما تاب من اسلم عن ذنب
الكفر فافهم وقد روى ابو داود وابن ماجه مرفوعا ما منكم
من احد يتوضا فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب
الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء ٥ وزاد في رواية ابي داود ثم
يرفع طرفه الى السماء ثم يقول الحديث ٥ وزاد في رواية له الصابغة قوله
ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين الحديث
والاحاديث في اذكار اعضاء الوضوء معروفة في كتب الفقه والله اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
نواظب على الركعتين بعد كل وضوء بشرط ان لا نحدث فيهما نفسنا بشيء من

والمتخللون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)